الأمم المتحدة

A/66/818–S/2012/377*

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
31 May 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والستون
البنود ٣٥ و ٣٩ و ٦٧ و ٨٣ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب
سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والستون

رسالة مؤرخة ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه بيانا لوزارة خارجية جمهورية ناغورنو كاراباخ.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود ٣٥ و ٣٩ و ٦٧ و ٨٣ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) غارين **نازاريان**
السفير
الممثل الدائم

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٢.

070612 070612 12-35658 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

٢٩ أيار/مايو ٢٠١٢

بيان وزارة خارجية جمهورية ناغورني كاراباخ

يوم ٩ أيار/مايو هو عطلة ثلاثية بالنسبة لشعب جمهورية ناغورنو كاراباخ (جمهورية أرتساخ). ففي هذا اليوم، يحتفل شعب أرتساخ، إلى جوار سائر الأمم، بما جلبته نهاية الحرب العالمية الثانية من وحدة وطنية وتضامن وحرية.

وعلى الرغم من قلة عدد أرمن أرتساخ فقد كان لهم دور هام في الانتصار على الفاشية. ويذكر تاريخ الحرب العالمية الثانية بأحرف من نور أسماء ثلاثة برتبة مشير، وواحد برتبة أميرال، و ٢٤ برتبة فريق أول، و ٢٨ حصلوا على وسام بطل الاتحاد السوفييتي، وسبعة مُنحوا وسام المجد، بالإضافة إلى العديد من كبار الضباط المولودين في أرتساخ.

وفي ٩ أيار/مايو، يحتفل شعب أرتساخ أيضا بالذكرى السنوية لتحرير شوشي.

ففي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، تشكلت شوشي وتطورت كأحد المراكز الثقافية والروحية للأرمن. ولكن في بداية القرن العشرين، دُمِّرت البلدة وأضرمت فيها النار على يد الوحدات المسلحة لأذربيجان، التي كانت في ذلك الوقت قد ظهرت لأول مرة في التاريخ على الخريطة العالمية كدولة. وفي أواخر الثمانينات من القرن العشرين، غادرت آخر العائلات الأرمنية شوشي، لكي لا تلقى نفس مصير الأرمن الذين ذُبحوا في سومغيت وغيرها من البلدات في أذربيجان.

إلا أن في أوائل التسعينات من القرن العشرين، أصبحت شوشي الواقعة في المرتفعات المجاورة لستيباناكيرت عاصمة أرتساخ معقلا لعدوان أذربيجان، وبالأخص أحد المواقع العسكرية الرئيسية التي أنشأتها أذربيجان لقصف ستيباناكيرت.

وصارت ستيباناكيرت هدفا لما بين ثلاثمائة وأربعمائة صاروخ أُطلقت يوميا من شوشي، مما أجبر سكان البلدة على الاختباء تحت الأرض، وأوقع مئات الإصابات والوفيات، وخلَّف الدمار في نصف البلدة.

ويتجلى موقف أذربيجان من سكان شوشي من الأرمن ومن التراث الأرمني للبلدة على أفضل نحو من تحويل القوات الأذربيجانية كاتدرائية المسيح المخلص التي يعود تاريخها لقرون عدة إلى مخزن للصواريخ التي تُطلق على السكان الأرمن.

إن شعب أرتساخ المحاصَر من قِبل القوات الأذربيجانية كان على شفا الإبادة. وفي تلك اللحظة المصيرية، وبعد العمل العسكري الذي قامت به قوات الدفاع الذاتي لأرتساخ، غادرت القوات الأذربيجانية البلدة في ٩ أيار/مايو ١٩٩٢. ومع الخطوات المتخذة لاحقا، أقام شعب أرتساخ ممرا أرضيا يربطهم بأرمينيا، والذي أصبح يُعرف بـ ''طريق الحياة''.

ويوم ٩ أيار/مايو هو أيضا اليوم الذي تحتفل فيه جمهورية ناغورنو كاراباخ بذكرى إنشاء جيش الدفاع عن ناغورنو كاراباخ، والذي يرمز إلى إرادة الشعب الدفاع عن شرفه وأمنه وحريته. ولهذا السبب تحديدا، وفي هذا اليوم من كل عام، يحرص شعب أرتساخ على تعلم دروس الماضي والبقاء وفيا لمبادئ التعايش السلمي وتسوية النزاعات في العالم بأساليب غير عنيفة.

إن مخاوف أذربيجان وشكاواها من الاستعراض العسكري المكرس ليوم النصر في ناغورنو كاراباخ لا يقبلها العقل: فأذربيجان ردت على تحقيق إرادة شعب ناغورنو كاراباخ في تقرير مصيره بأعمال التطهير العرقي في الأراضي المحيطة بناغورنو كاراباخ وفي كاراباخ ذاتها؛ وشنت أذربيجان عدوانا عسكريا واسع النطاق ضد شعب أرتساخ شارك فيه آلاف المرتزقة من ذوي الروابط الوثيقة بشبكات إرهابية دولية شهيرة. ونتيجة للعدوان العسكري الأذربيجاني ضد جمهورية ناغورنو كاراباخ، التي أعملت حقها في تقرير المصير، فإن بعض أراضي جمهورية ناغورنو كاراباخ لا تزال تحت احتلال أذربيجان. وعلاوة على ذلك، تُقْدِم أذربيجان يوميا تقريبا على استفزازات وأعمال تخريب على خط التماس بين أذربيجان وكاراباخ.

وفي الوقت ذاته، تصدر السلطات الرسمية في باكو بيانات عدائية تتضمن تهديدات مباشرة موجهة إلى شعب ناغورنو كاراباخ ''متناسية'' اتفاق وقف إطلاق النار لعام ١٩٩٤ الذي وقع عليه ممثلو ناغورنو كاراباخ وأذربيجان.

وخلال السنوات السبع الأخيرة فحسب، ضاعفت أذربيجان إنفاقها العسكري عشرين مرة، منتهكة في ذلك جميع الحدود المقبولة المنصوص عليها في معاهدات التسلح الدولية. ولذا، فإن السلطات الأذربيجانية مسؤولة وحدها عن عسكرة المنطقة؛ وتهدد سياساتها العسكرية استقرار المنطقة.

إن ما تمارسه أذربيجان من دعاية شديدة العنصرية وتهديدات صريحة بالحرب غير مقبول، وشعب أرتساخ عازم على زيادة تعزيز دولته المستقلة استنادا إلى القيم الديمقراطية.

وتصرّح وزارة خارجية جمهورية ناغورنو كاراباخ أن جمهورية أذربيجان مسؤولة عن تحويل موقفها الأصلي القائم على القوة إزاء مسألة جمهورية ناغورنو كاراباخ إلى نزاع مسلح، وأن أذربيجان، بمواصلتها لهذه السياسة، تقوّض التسوية السلمية لنزاع ناغورونو كاراباخ.

وتناشد وزارة خارجية جمهورية ناغورنو كاراباخ المجتمع الدولي الرد بشكل مناسب على سلوك أذربيجان الذي ينتهك بشكل صارخ مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ووثيقة هلسنكي الختامية، من أجل تفادي مغامرة محتملة أخرى لأذربيجان تهدد استقرار المنطقة.